فانغمسوا فى بحار الانوار وعرفوا فى المعانى والاسرار
وقد قيل فى قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة
معجلة وهى جنة المعارف وجنة مؤجلة وهى جنة القيامة
وان من دخل هذه لايشتاق الى تلك يعنون بالنسبة
الى حورها وقصورها لا بالنسبة الى ما يحصل هناك
من القرب والتعرف فشتان ما بين الحالتين فان ما يفتح
على قلوب العارفين فى هذه الدار انما هى شمة مما اعدلهم
اكرموا بتجميله فى هذه الدار والله اعلم اه ولذا قال
بعض العارفين مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما عرفوا
طيب ما فيها قيل له وما هو قال معرفة الله تعالى
ولكل من العامة والخاصة درجات بحسب الاذواق
والمقامات وكما ان للعامة طريقا وهو النظر كذلك
للخاصة طريق وهى المجاهدات والرياضات فان ذلك
طريق بحسب العادة والا فالمعرفة لاتحصل الا بفيض
الهى ولذا سئل الصديق الاكبر رضى الله عنه بم عرفت
ربك فقال عرفت ربى بربى ولولا ربى ما عرفت ربى
وسئل على بن ابى طالب رضى الله عنه بم عرفت ربك
فقال بما عرفنى به نفسه لايدرك بالحواس ولايقاس
بالقياس قريب فى بعده بعيد فى قربه فوق كل شئ

ولا



ولايقال تحته شئ وامام كل شئ ولايقال امامه شئ
وهو على كل شئ ولايقال كشئ فى شئ فسبحانه من هو
هكذا وليس هكذا غيره اه وفى المعرفة كلام طويل
افرد بالتاليف وفى هذا القدر كفاية ان شاء الله تعالى
حقايق جمع حقيقة اسمايك جمع اسم وهو اللفظ
الدال على ذات المسمى واسماوه تعالى كثيرة فقيل ثلاثمائة
وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون
الفا على عدد الانبيا عليهم الصلاة والسلام لان كل
شئ تمده حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسما
له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها حد ولا نهاية
واليه ذهب ابن عباس رضى الله عنهما لان افعاله
لاتحصر فكذلك اسماوه كالمحيى والمميت وحقايق
الاسما معانيها وحينئذ فالمراد بمعرفتها التوسل
بها الى التخلق بتلك المعانى كان يتخلق بالرحمة
والستر وغير ذلك مما يصلح منها للتخلق وقيل هى
النسب التى بينها وبين المسمى وحينئذ فالمراد بمعرفة
حقايق تلك الاسما هو علم النسب والاضافات
وهو علم كبير وعالم تلك الحقايق عالم جليل ومنه
يرتقى الى عالم رقايق المعارف الحسنى ومنه الى شهود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)